بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

"قدس الله سره"

الجزء الثامن والأربعون

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

فيها وقال الجوهريّ (١) الضارب : اللّيل الّذي ذهبت ظلمته يميناً وشمالاً وملأت الدنيا قوله : لم يردداللہ وفدها أي لم يرددها وافدة .

٢٠ـ ن : ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه قال : سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس الرّشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنّ عليه اللّيل فخاف ناحية هارون أن يقتله ، فجدّد موسى عليه السلام طهوره واستقبل بوجهه القبلة و صلّى لله عزّ وجلّ أربع ركعات ثمّ دعا بهذه الدّعوات فقال : يا سيّدي نجّني من حبس هارون ، وخلّصني من يده ، يا مخلّص الشجر من بين رمل وطين ومآء ، ويا مخلّص اللّبن من بين فرث ودم ، ويامخلّص الولد من بين مشيمة ورحم ، ويا مخلّص النار من بين الحديد والحجر ، ويامخلّص الرّوح من بين الأحشآء والأمعاء ، خلّصني من يدي هارون .

قال : فلمّا دعا موسى عليه السلام بهذه الدّعوات أتى هارون رجل أسود في منامه و بيده سيف قد سلّه ، فوقف على رأس هارون وهويقول : يا هارون أطلق عن موسى بن جعفر و إلاّ ضربت علاوتك بسيفي هذا ، فخاف هارون من هيبته ثمّ دعا الحاجب فجآء الحاجب فقال له : اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر قال: فخرج الحاجب فقرع باب السّجن فأجابه صاحب السّجن فقال : من ذا ؟ قال : إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك ، وأطلق عنه ، فصاح السجّان يا موسى : إنّ الخليفة يدعوك .

فقام موسى عليه السلام مذعوراً فزعاً وهويقول : لايدعوني في جوف هذا اللّيل إلاّ لشرّ يريد بي ، فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته فجآء إلى هارون و هو ترتعد فرائصه فقال : سلام على هارون فردّ عليه السلام ثمّ قال له هارون : ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه اللّيلة بدعوات ؟ فقال : نعم . قال : وماهنّ ؟ قال : جدّدت طهوراً وصلّيت لله عزّوجلّ أربع ركعات ، و رفعت طرفي إلى السّمآء و قلت: ياسيدي خلّصني من يد هارون وذكره وشرّه ، وذكر له ماكان من دعائه فقال

(١) الصحاح ج ١ ص ١٦٩ .

هارون قداستجاب الله دعوتك ياحاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً و حمله على فرسه و أكرمه و صيّره نديماً لنفسه ، ثمّ قال : هات الكلمات فعلّمه فأطلق عنه و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدّار و يكون معه ، فصارموسى بن جعفر عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون ، و كان يدخل عليه في كلّ خميس إلى أن حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندي بن شاهك وقتله بالسمّ(١) .

٢١- لي : مثله إلى قوله في كلّ يوم خميس (٢) .

٢٢- ما : الغضائري عن الصّدوق مثله (٣) .

٢٣- قب : مرسلاً مثله مع اختصار ثمّ قال : وفي رواية الفضل بن الرّبيع أنّه قال : صر إلى حبسنا وأخرج موسى بن جعفر وادفع إليه ثلاثين ألف درهم و اخلع عليه خمس خلع ، واحمله على ثلاث مراكب ، وخيّره إمّا المقام معنا ، أو الرحيل إلى أيّ البلاد أحبّ ، فلمّا عرض الخلع عليه أبى أن يقبلها (٤) .

بيان : العلاوة بالكسر أعلا الرأس .

٢٤- ن : محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم ، عن عبدالله بن بحر الشيباني قال : حدّثني الخرزي أبوالعبّاس بالكوفة قال : حدّثني الثوباني قال : كانت لأبي- الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - بضع عشرة سنة - كلّ يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال قال : فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الّذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجداً فقال للربيع : ماذاك الثوب الّذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع ؟ قال : يا أمير المؤمنين ما ذاك بثوب و إنّما هو موسى بن جعفر ، له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال قال الرّبيع : فقال لي هارون : أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم ، قلت : فمالك فقد

---

(١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٣ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٧٧ .

(٣) أمالي الطوسي ص ٢٦٩ .

(٤) المناقب ج ٣ ص ٤٢٢ .